

## بيان حول أوضاع اللاجئين العالقين على الحدود التركية اليونانية

آلاف يعانون البرد والقمع ويقاومون الموت

٢ آذار / مارس ٢٠٢٠

أعلنت الحكومة التركية بعد منتصف ليل الخميس ٢٧ شباط / فبراير ٢٠٢٠، عن فتح حدودها أمام اللاجئين الراغبين بالعبور إلى دول الاتحاد الأوروبي، مستفيدة من الأعداد الضخمة من اللاجئين لديها كوسيلة ضغط ضد أوروبا لكسب التأييد لعملياتها العسكرية لمنع قوات الرئيس السوري بشار الأسد - المدعومة من روسيا وإيران - من الحصول على المزيد من الأراضي داخل إدلب. جاء هذا القرار بعد اجتماع طارئ في أنقرة ترأسه الرئيس التركي رجب طيب أردوغان عقب مقتل نحو ٣٣ عسكرياً تركياً في ريف محافظة إدلب شمال غرب سوريا، نتيجة غارة جوية شنها الطيران الحكومي السوري على بلدة بليون في ريف إدلب.

بدأت أعداد كبيرة من اللاجئين بالتجمع في مدينة اسطنبول، بعد قدوم لاجئين من مدن أخرى إليها، عقب إلغاء إذن السفر بين الولايات التركية. ثم قاموا بالتوجه إلى البوابة الحدودية اليونانية بواسطة حافلات مجانية وفرتها الحكومة التركية لنقلهم. وقد استطاع عدد قليل من اللاجئين العبور إلى الجزر اليونانية عن طريق البحر. زاد عدد اللاجئين الذين وصلوا إلى الحدود اليونانية خلال اليومين الفائتين عن ١٣ ألف مهاجر، من جنسيات مختلفة، بينهم سوريون. هذا وقد رفعت الوكالة الأوروبية لمراقبة وحماية الحدود الخارجية المعروفة باسم "فرونتكس Frontex" من حالة التأهب على الحدود التركية اليونانية وسط تدفق سيل المهاجرين، وبدأت تبحث أفضل السبل لدعم اليونان في مواجهة أزمة اللاجئين.

بحسب المعلومات التي حصل عليها مركز توثيق الانتهاكات في سوريا من مصدر على الحدود التركية اليونانية، فإن اللاجئين في تلك المنطقة -بينهم أطفال وكبار في السن وعجز- يعانون من أوضاع سيئة جداً وتكاد تكون كارثية، مع انعدام شبه كامل لأي دعم من المنظمات الإنسانية، عدا دعم بسيط مقدم من منظمة محلية لا يمكنه تغطية احتياجات الأعداد المتزايدة للاجئين هناك.

وكان المتحدث باسم الحكومة اليونانية "ستيلوس بيتساس" قد صرح قبل يومين بأن "الحكومة ستفعل كل ما يلزم لحماية حدودها"، ما يمكن أن يكون قد أعطى مبرراً لشرطة الحدود اليونانية لاستخدام العنف لمنع اللاجئين من الاقتراب من حدودها، وذلك عبر استخدام الغازات المسيلة للدموع وإطلاق الرصاص الحي بشكل مباشر على اللاجئين. تمكن مركز توثيق الانتهاكات في سوريا، من توثيق مقتل شاب (١٨ عاماً) من مدينة حلب، نتيجة إصابته برصاصة في الحلق، تم إطلاقها بشكل مباشر من داخل الحدود اليونانية، ومن مسافة قريبة، إضافة لوجود إصابتين أخرتين.

**يؤكد** مركز توثيق الانتهاكات في سوريا على ضرورة تحييد اللاجئين السوريين في تركيا، عن الصراع بين مختلف الأطراف على الأرض السورية، وعدم استخدامهم كورقة ضغط ضد أي طرف من الأطراف، من خلال توريطهم بمحاولات عبور غير آمنة إلى دول الاتحاد الأوروبي.

**يناشد** المركز الأمم المتحدة والمنظمات الحقوقية والإنسانية تقديم الدعم بكافة أشكاله للاجئين المتواجدين على الحدود التركية - اليونانية، في ظل الظروف الجوية والإنسانية السيئة التي يعانون منها. ويطالب المركز مفوضية شؤون اللاجئين بتحمل مسؤولياتها وتقديم الحماية القانونية اللازمة لهؤلاء اللاجئين، وفق القوانين والاتفاقيات الدولية ذات الصلة.

**يطالب** مركز توثيق الانتهاكات في سوريا مفوضية شؤون اللاجئين بتحمل مسؤولياتها وتقديم الحماية القانونية اللازمة لهؤلاء اللاجئين، وفق القوانين والاتفاقيات الدولية ذات الصلة.

يدين مركز توثيق الانتهاكات في سوريا إقدام شرطة الحدود اليونانية على استخدام العنف المفرط وإطلاق الرصاص الحي والغازات المسيلة للدموع على اللاجئين.

**للمزيد من المعلومات، يرجى التواصل مع مركز توثيق الانتهاكات في سوريا: inquiry@vdc-sy,info**